

تفسير سورة الطور (1) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع في الليلة الفاتية - [00:00:32](#)
تحدثت عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق القوة المتين. فان للذين - [00:01:05](#)

ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وكان ختام المسك من السورة السابقة ان هدد اعداء الله واعداء المرسلين المنكرين للنشر والبعث والقيامة. بانهم سينالهم من عقوبة الله ما نال - [00:01:25](#)
اخوانهم اخوانهم المذكورين في هذه السورة. وهم فرعون وقومه واثمود وقوم نوح عندما قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسطان مبين. فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو ملين. وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم - [00:01:55](#)

ما اعتذروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالريميم. وفي ثموده اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فاتوا عن امر ربهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين. والسماء وقوم نوح من قبل. انهم كانوا - [00:02:26](#)
قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. والارض فرشناها فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم دعا الى تجريد عبادته واخلص التوحيد له وانه يجب ان يفر اليه العباد - [00:02:46](#)
وان يكون التجاؤهم اليه ومهرهم مهرهم اليه وسكونهم اليه واخباتهم واثباتهم وقنوتهم اليه. فقال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين. كذلك ما اتى الذين - [00:03:06](#)

من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون فتولى عنهم. فما انت بملوم وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان - [00:03:26](#)
الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ثم هدد هؤلاء بان يصيبهم مثل ما اصاب الذين من قبل. فقال فان الذين ظلموا يعني للكافرين بك يا محمد المكذبين بايات الله ورسول الله وشيخ المرسلين وسيد الانبياء محمد صلى - [00:03:46](#)

صلى الله عليه وسلم والمكذبين بالبعث بعد الموت فان للذين ظلموا ذنوبا يعني قسما من العذاب قسما من العذاب مثل ذنوب اصحابهم مثل القسط الذي اصاب قوم نوح وعاد واثمود وقوم موسى وقوم موسى فان للذي - [00:04:06](#)
ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. فيعني انتم طبعاً من عادة اهل الخير انهم لا يستعجلون بالشر ومن عادة اهل الشر انهم يستعجلون بالشر فلاستهزائهم بالبعض الاستهزاء الاستهزاء لانهما لا يستهزائهم بالبعث - [00:04:26](#)

وكفرهم بالقيامة يقولوا عجل لنا قطنا. عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. احنا الان نصبر ان تؤخر العقوبة الى يوم القيامة وعلى حد قوله ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجأهم العذاب. وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب. وان جهنم لمحيطه - [00:04:45](#)

والعذاب ات لا محال والقيامة قادمة بالنسبة للجميع لا محالة على حد قوله اتى امر الله فلا استعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون.

ثم بدأ هنا فقال والطور. وكتاب مستور في رق من - [00:05:08](#)

والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. ان عذاب ربك ما له من دافع. فانظر فانظر الى ضبط الى ضب فانظر الى الى

الكلام المعجز الى الكلام الذي وصل الى اعلى درجات البلاغة - [00:05:28](#)

مع الضبط والاتقان والربط على حد قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. كل اية اخذة بزمam اختها تنادي

تقول انت اختي وهذا محلک مني وهذا محلي منك. كل اية في كتاب الله هكذا - [00:05:55](#)

فانظر في اخر السورة فان للذين ظلموا مثل ذنوب يعني قسط من العذاب مثل قسط اخوانهم المذكورين في هذه السورة كما

فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. ثم يقسم الرب - [00:06:19](#)

بخمسة اشياء يقسم الرب بخمسة اشياء كل واحدة منها لو ان الانسان اعمل عقله وفكره وبصيرته في هذه الاية لامن قلبه ايمانا كاملا.

يعني في كل اية من هذه الايات الخمس التي اقسم الله بها في - [00:06:38](#)

كل خلق من هذه الخلائق الخمس التي اقسم الله بها في كل واحدة منها اية عظيمة وحة كبيرة وفت انتباه الى ان

الواحدة الواحدة منها كافية شافية لايمان الانسان لو انه اعمل فكره واعمل بصيرته واعمل عقله في تدبر هذه الايات - [00:07:04](#)

بدأ بقوله والطور. والثاني وكتاب مستور. وفي رق منشور. الثالث والبيت المعمور. الرابع والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت

المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع. فلما قالوا ما في عذاب فاحلف لهم بهذه - [00:07:30](#)

حلف لهم الباري الخالق بهذه ليبين انهم لو تبصروا فيها وامعنوا الفكر ورددوا النظر واجالوا خواطرهم لسارعوا الى الايمان وسعدوا

باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. لكانوا من اهل انهم ما فيه في العالم من يعقل الكلام العربي مثله - [00:07:58](#)

فالله هياهم ليكونوا فالله هيا العرب هيا اهل الجزيرة العربية لاستقبال محمد صلى الله عليه وسلم هيا اهل الجزيرة العربية لاستقبال

محمد صلى الله عليه وسلم. فرفع درجتهم في الفصاحة والبلاغة والبيان - [00:08:21](#)

كانوا اساطينه وعمده فلم يصل في البلاغة احد قبلهم مثله مثلهم ولا بعدهم مثلهم. ولذلك قال تسجيل من الرحمن الرحيم كتاب

فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. وبدأ هنا بقوله والطور - [00:08:41](#)

والطور هو الجبل. الطور هو الجبل. بس ما كل جبل يسمى فورا الجبل له عدة اسماء ان كان ينبت الشجر ان كان ينبت الشجر ولا

سيما الشجر المثمر يسمى طور. فاذا لم يكن عليه شجر - [00:09:01](#)

يثمر انما يسمى جبل. ويسمى طود يسمى ويسمى جبلا يسمى طودا ويسمى جبلا يسمى ويسمى جبل على حد قوله تبارك وتعالى. في

قصة اه ضرب موسى البحر بعصاه فصار كل فرد - [00:09:30](#)

كالطود العظيم كالجبل العظيم. يسميه طرد ويسميه جبل ويسميه طهر. وانا قلت ان لا يسمى طهر الا اذا كان ينبت الشجر المثمر.

يعني لو يطلع عليها من الاشجار من النباتات الطفيلية لا يسميه العرب فورا. وانما يسمونه بانه ينبت شفهنا - [00:09:53](#)

اعمل فكرك جبل حجر الصم ينبت الشجر ينبت الزيتون والتين. هو جبل وينبت الزيتون والتين وطبعا المعروف ان هاتين الشجرتين

شجرة التين وشجرة من انفع اشجار الدنيا لعباد الله من انفع اشجار الدنيا لعباد الله - [00:10:19](#)

من الفوائد ما يقرره جميع الاطباء سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين من الفوائد للكبد ومن الفوائد للدم هو فوائد للجسم يعني

المعروف في التين انه ذو فوائد لا تكاد يحفر - [00:10:49](#)

ولا ولا يكاد يستقصى حدودها واطرافها. والزيتون معروف بالله سبحانه لما اشار الى العظيم في شريعته الغراء السمحة عندما ضرب

بها مثلا في انها تنور للناس طريق الحياة. لما ضرب الله المثل - [00:11:08](#)

لنور الشريعة لتكون منهج البلاد والعباد وانها خالية من كل دغل ودخن وغش وفتنة وفتنة وانه لا نظير لها في الشرائع حتى في

شرائع الله نفسها. اعني شريعة النبي محمد عليه السلام عندما ضرب الله لها مثلا - [00:11:30](#)

بين في المثال قال الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة في هذا الصباح. المصباح فيه زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري.

يوقد من شجرة اسمع من شجرة مباركة زيتونة. كيف هذا - 00:11:56

ينبت من الجبل من الحجر وقلوب الناس عن آيات الله فلا تثمروا الثمرة الصالحة. ولا تأتي بالبر والبركة. اذا كانت هذه القلوب كاثرة بالله وكافرة بالانبياء والمرسلين. ولذلك ربنا ضرب مثل في اليهود واجناسهم من اعداء الله واعداء رسله حيث يقول ثم قست قلوبهم من بعد ذلك - 00:12:16

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. فهو يحلف بالطور - 00:12:40
بس شوفوا الجبل. مع انه مجرد النظر في الجبل اية من آيات الله لو كان جبل لا فيه شجر ولا سمر ولا الا مجرد كونه اية هذه اية هذا وتد. هذا وتد من اوتاد الارض - 00:13:00

هذا وسد من اوساس الارض اللي الله جعلها حتى لا تميد بالناس. وفي على حد قوله وتبارك وتعالى هو الذي مد وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجان اثنين. فهو مد الارض وجعل فيها هذه الجبال - 00:13:16
وانظر الى الجبال جاءت هكذا مثل ما يقول الطبيعويون وغيرهم. انها عبارة عن نيازك سقطت من الزمن. وكانت هذه الجبال؟ النيازك نزلت من فانبثت اشجار الزيتون والتين. النازق اللي تنزل من السما تصلح لها ان تثبت اشجار التين والزيتون. وتتفجر منها الانهار النيازك اللي - 00:13:37

من النار من السماء الله تبارك وتعالى عندما يحلف بالطور انما يوجه انتباه الناس الى هذه الايات العظيمة. مع انه يجعلها اعلام اعلام اعلام في الطرقات ومفارق للبلاد واذلة واذلة علامات علامات ومفارق على حد قوله وبعدين فيها آيات انتباه لنفسها لو لم يكن طهر - 00:13:57

لو كان جمل مثل معقول لو ده فيه آيات عظيمة لله على حد قوله الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانه ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه وغباب سود ومن - 00:14:25

والدواب والانايع مختلف الوانه. كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. فالذين يتفكرون في اسئلتهم اهل العلم ما هو روح انسان يتفكر ويقول انا صعدت للقمر ثم ينزل كافرا بالله ورسله. اما استفاد شيء من الايات اللي ما استفاد شيئا - 00:14:45
الايات التي رأت. لكن فالانسان اذا المقصود من الايات الاستفادة منها والانتفاع بها. فعندما يحلف بالطور وفي النهاية العظيمة سبحان اللي اودع الجبال اسرارا وحكما بل جعل اسس المعادن والطيب منها. لو سألتهم اهل الهند - 00:15:05

وجنوب شرق اسيا عن الاشجار التي تثبت لهم عروق الطيب. عروق الطيب ما يجدون ارض واحدة من السهل قد انبت الطيبا كل الطيب اللي صار الكيلو منه الان على عشرين الف ريال وتلاتين الف ريال واربعين الف ريال - 00:15:30

العود هذا العود عود الطيب من رؤوس الجبال يأخذونه. شجر ينبت في رؤوس الجبال. انبته انبته الرحمن الرحيم. انبته الرحمن الرحيم في رؤوس الجبال. هذا الطين الذهب عروق في الجبال. المعادن الفضة في عروق في الجبال. الزاجات - 00:15:50

الاملاح اكثرها عروض في الجبال. مخازن المياه مستودعات المياه. عماتها مخازن في الجبال اكثر السهول لا تصلح لمخازن الماء. لما تجري الاراضي الطينية في في الوجدان ما تجد فيها مخزن للماء - 00:16:14

المخازن في الجبال. ولذلك ربنا كلما ذكر الجبل ذكر النهر بعده غالبا. لما قال وهو الذي مد الارض وجعل فيها وانهارا جعلنا لكم فيها رواسيا شامخات واسقيناكم ماء فراتا. والله لو ان اهل الدنيا - 00:16:34

من فيهم وقواتهم. ارادوا ان يقيموا جبلا كجبل احد لعجب. صحيح يقدرُوا يجيبوا الجلايبات يجمعون التراب ويحطونه ويصب جبل لكن ما ينظمونه كجبل. حتى ولا جبل ثور اللي جنبه الصغير هناك اللي عنده اللي وراه. اللي هو حد الحرم - 00:16:57

من الشمال وبعد ذلك لما يجوا مثل جبال جبال الحجاز والسروات وش يبسوون فيها؟ وفيها هذه المخازن يقول العلماء يعني الله سبحانه من آياته في الجبال انه جعلها معادن لاشكال جميع الحديد - 00:17:17

الحديد بجميع الوانه. والنحاس بجميع اشكاله. والنحاس بجميع اشكاله. والحديد بجميع الوانه. والزاج مثل ما والاملاح عامة وقد توجد

املاح اللي نائبة بسبب صباخة الارض سبب ان الارض سبخة ونزل عليها المطر ستتحوّل لكن لا تكون كالمح - [00:17:37](#)
لا تكن كملح البحر ولا ملح الجمل. في الاصل كملح الجبل. فالله سبحانه اودع كنوز الناس تحت الجبال. اودع كنوز الناس في الجبال مع كونها اودع هذه الكنوز الغالية. وانبث فيها اشجار الزيتون واشجار التين واشجار الطيب. واشجار الطيب اللي اعلی من - [00:17:57](#)

اغلی من الزيتون والتين. انبت كلها فيها الطين فيها الحجارة الصلب. فيها الحجارة اليابسة الجامدة يفجرها وتنبث. وتصير الارض مع كونها يجيك يجيك اصل النبات او اصل هذا الشجر يسقط يسقط في رؤوس الجبال ويموت وعندما - [00:18:21](#)
لا تبيس الارض وتجف عند انقطاع الامطار عنها او تأخرها عن عن النزول فوقها الارض سودا ورش الجبال سودا. بعد مدة ينزل المطر تتحوّل كأنها جنان خضراء. جنان خضراء فيها من اروع من انواع - [00:18:44](#)
وانواع الذر هي جبال عالية. وبعدين كم وكم وكم سقت الجبال الانهار والوديان؟ ما هو يقولوا الناس الماء يتبع المطامئن يتبع الارض المنخفضة بعض يفرح اذا لقي الارض واطية. اللي يحسب انها منبع الماء. فيروح يحفر فيها. مع ان الارض قد تكون مجاورة لارض. الارض الاعلی اسعد - [00:19:02](#)

بالماء من الارض الاسفل. ولذلك الرب يضرب فيها مثلا. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز يعني الرجيمة من الجبال الشامخ مع ان الناس لو حولوا كل مياه حاولوا ان يصعدوا من ماء الانهار ما يكفي قرية فوق الجبل لعجزوا - [00:19:27](#)
لكن يسوق لهم سحابة تغطي قمم الجبال بالاشجار والنباتات وتسقي اهل الارض المنخفضة كذلك. عندما تسمع اللي يقول والطور لا تحسب ان العملية سهلة. انها كلمة مكونة من اربع حروف او خمس حروف مرت عليك. هذا يلفت انتباهك الى - [00:19:48](#)
عالم من عوالم الكون فيه ايات لله لا تحصي ونعم لله على خلقه لا تستقصي. عندما يقول والطور الحمد لله هذه النعمة الجليلة في هذا في هذه الجبال الشامخة واطواد العالية المرتفعة وهذا الطور. وطبعا لا تنسى - [00:20:08](#)
ان فيه ايضا من من علوم البلاغة ان الكلمة قد تكون كلمة واحدة وفيها التفات انتباه الى اشياء كثيرة غزيرة انا اشرت الان الى بعض هذه الايات. هناك ايضا اشارات الى ان الطور هذا او نزلت سعادة قوم وامة - [00:20:28](#)

كثيرة عنده على هذا الطور على الجبل. فانزل الله وكلم موسى تكليما على جبل الطور الله موسى تكليما بلا واسطة على جبل. ولذلك واقسم به وقال والتين والزيتون والكثير من اهل العلم صحيح ان جماعة يقولوا التين شجر والزيتون شجر هذا صحيح - [00:20:49](#)
شجر والزيتون شجر. لكن ايضا التين جبل والزيتون جبل يعني كما ان تيم اسم لنوع من الشجر والزيتون اسم لنوع من الشجر. فان التين والزيتون ايضا اسما جبلين اسم لجبل جبل التين وجبل الزيتون الذين جبل التين وجبل الزيتون اللذان بعث - [00:21:16](#)
الله عندهما عيسى ابن مريم. انزل الله الوحي في علي عندهم على عيسى ابن مريم. وطور سنين فمن الذي انزل الله عليه الوحي فيه وكلم موسى عليه تكليما. وهذا البلد الامين مكة اللي مملوءة بالجبال اللي مملوءة - [00:21:41](#)

الجبال الشامخة والقمم العالية وفيها سفير وفيها سفير. ومع ذلك بعث عند هذه الحجارة حبيبه وشيخ محمدا صلى الله عليه وسلم. فهو لما يقول والطور لا تحسبني العملية سهل. وفي نفس التوراة انا قلت لك من الادلة - [00:22:01](#)
الا الله اعمى اليهود والنصارى فلم يتمكنوا من تغييرها. لانهم بعد ان بعث الله محمدا عليه السلام بدأوا يجهدون انفسهم في تغيير النصوص اللي موجودة في التوراة والنصارى النصوص اللي موجودة في الانجيل ليكتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود - [00:22:20](#)

والنصارى لما بعث الله حبيبه وعبيده الصالح محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا للعالمين بدأوا يكتمون يقرون التوراة ويشوفون الكلمات اللي كانوا يفرحون بها. ويسعدون بها ويبشر بعضهم بعضا بها. لان كانوا كل - [00:22:40](#)
يبشرون بعضهم بعضا ببعثة النبي الخاتم. ويعرفونه كما يعرفون ابنائه. لكن لما جاءهم ما عرفوا كفروا به فبدأوا يغيرون كل لفظ يشير الى محمد عليه السلام. لكن اعمى الله ابصارهم كما اعمى بصائرهم - [00:22:59](#)
عن الاية عن بعض الايات التي تنطق بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن هذا ما جاء في سفر التسلية الموجود اليوم بيد اليهود ويبد

النصارى يقول في هذا السفر يقول في هذا السفر خرج الرب من سيناء واشرق من ساعير واستعلن من بلاد فاران - [00:23:19](#)
او من بريتي خرج الرب من سيناء واشرق من ساعير وهذه الجبال. سيناء وجبل سيناء مع صحرائها لان طبعاً المقصود طور سيناء
اللي هو تور سنين. المقصود من سيناء ما هي الارض كلها بكاملها؟ ما هي الارض وانما مقصود منها الجبل - [00:23:39](#)
من سيناء واشرق من سائر يعني عيسى عليه السلام مع انهم يكفرون بعيد. يكفرون بعيسى اليهود يكفرون بعيسى. واستعلن او استعلن
والثعلب او الثعلن من برية طاعته. هذه هذه بلاد الانبياء هي بلاد الجبال. يعني الجبال الشامخة الصم اصلا الله نور الانسانية منها.

جعل - [00:23:59](#)

تنوير الناس وارشاد الناس وتبصير الناس باحسن مناهج السلوك للدنيا والاخرة. جعلها من من عند الجبال. من جبال مكة بعث شيخ
المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. ومن جبل سيناء بعث موسى كليم الرحمن. ومن جبال الزيتون والتين واللي هي - [00:24:29](#)
بعث عبده الصالح عبده الصالح كلمته التي القاها الى مريم وهو حميد. عيسى عليه الصلاة والسلام. فصار هو آآ يعني آا اكابر الانبياء
والمرسلين كانوا في البعث من بلاد الجماهير. عندما يقولوا والتين والزيتون وطوره والطور والطور. لا تحسبن - [00:24:49](#)
الكلمة انما هي الطاو والواو والراء الطاو والواو والراء والطور وانما المقصود ما ما اشتملت عليه هذه الاسوار وهذه الجبال وهذه

الاصوات من ايات الله الكبرى ونعمه العظمى التي تنفع الناس في معاشهم وتنفع - [00:25:09](#)
الناس في معادن هذا وبعد الطور انتقل للكتاب المستور والطور وكتاب وشف الالتصاق واحد واحد من المغفلين المستشرقين اعداء
الله واعداء رسوله. او من المستغربين اللي يروحوا من عيالنا عندهم. ويتأثرون بمذاهبهم. يقولوا ايش جاب الطور للكتاب -

[00:25:29](#)

مبسوط طب هذا جبل وهذا كتاب انت غفلت ونسيت ان الانبياء العظام الثلاثة نزلت عليهم الكتب السماوية العظيمة عند هذه الجبال
فهذا هو الرابط لو كان عندك قلب او عندك عقل. ما انكرت على كلام السميع العليم. قل والطور وكتاب مسطور. واكثر اهل العلم
بالتفسير - [00:25:52](#)

تأويل على ان المنظم كتاب المستور هو بعضهم يقول التوراة وبعضهم يقول القرآن. واكثر اهل العلم ايضا على ان المراد القرآني
المنزل على النبي محمد. وكتاب مستور نبي مولدت عند الجبال - [00:26:13](#)
مولود في الجبال ويطلع لجبل حراء اللي غاوي يقعد في الغرب في راس الجبل في قمة الجبل. الشاب النشيط القوي لا يقل رؤياه له
من غير تمهيد الطريق عن مصر - [00:26:31](#)

عروقي وعندما يطلع قلبه ينقطع ويقعد فيه. فيصعد عليه النبي عليه السلام ليتعبد ويتحنن الايام الطويلة قبل ان ينزل على الوحي
الله يحبيه ويبعثه ويسوق حتى يلقي هذا الجبل ليأتي ليأتيه جبريل على رأس هذا الجبل في غار - [00:26:45](#)
من غير ان هذا الجبل وهو غار حراء. اللي صاروا الناس يسموه غار النور من الجبل. النور اللي جاها فوق الجبل نور الانسانية
بكاملها لمعاشها وبعض من الجبل هذا الجبل. وهذا الماء جرى ولا كتب. نبي امي ما جرى ولا كتب ويأتي للناس - [00:27:05](#)
الكتاب المستور. واحنا اللي نقرا ونكتب. احنا اللي نقرا ونكتب. ودايما نقرا ونكتب. لو تغافلنا قليلا عن هذا الكتاب تفلت من قلوبنا كما
يتفلت البعير. اذا انطلق من عقاله. شفت البعير الجمل اللي انت عاقله بالعقال - [00:27:25](#)

اذا طال العقال عليه اذا طال العقال عليه بمجرد ما ينطلق العقال يقوم هاجج عادل وطاير هاجم. القرآن كذلك اشد تفلتاً من قلوب
الرجال من الابل المعقلة. اذا انطلقت من عقالها. واحنا نقرا ونكتب ونحفظ ونغيب. وبلا عسى الله - [00:27:44](#)

ثبت علينا كتابه. والنبي محمد عليه السلام ما قرأ ولا كتب. ينزل عليه الوحي من السماوات على هذا الامة اللي يعيش في منطقة
الجبال تقرأ عليه الايات قد يقرأ عليه سورة كاملة مثل سورة الانعام - [00:28:04](#)

قد يقرأ عليه سورة كاملة مثل سورة الانعام سورة الانعام تجارب يعني اكثر من جزء من القرآن. يقرأها عليه الملك مرة واحدة ما
يحتاج لترديد ستسجل في قلبه وتسطر في صدره. مرة واحدة يقرأ عليه سورة لانها سورة الاعلان - [00:28:19](#)
نزلت دفعة واحدة. من السور اللي نزلت دفعة واحدة فسورة في هذا الطول. والله لو جلسنا مهما جلسنا. يعني علشان يوم ويومين

وثلاثة واربعة وخمسة ونغيب. ما يمكن واحد يبي يغيبها في يوم ولا يومين ولا ثلاث. وهذي - [00:28:43](#)

عليه الوحي مرة واحدة. فيجي يكرر لما كان يسارع الى التكرير مخافة اللسان قال لا تحرك به لسانك. لتعجل به علينا جمعه وقرأنا.

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم انا علينا بيانا. فيقرأ عليه سورة الانعام مرة واحدة - [00:28:59](#)

ستسجل في قلبه ولا ينساه. اللي عايش فيها الجبال. اللي عايش فيها الجبل. يقولوا يعطوه وكتاب المستور وبعدين نفس المستور ده.

نفس السطر دقايق. بالله عمركم شفتم الحيوانات؟ دخلت المدرسة تتعلم - [00:29:19](#)

كتابة ابد الله ميز الناس بالقراءة والكتابة. القروود صحيح تحاول انها تقلد الانسان لانها من ايات الله يعني الله سبحانه يجعل بعض

المهارم وبعض الحيوانات تحاول ان تقلد الانسان. تحاول ان والقرد هو - [00:29:39](#)

واقربها لتقليد الانسان ولذلك القروود فيهم طبائع ما هو مثل ما يقول دار جماعة لها ان احنا كنا عيال قروود مثل ما اشرت بالليلة اللي

فاتت وانما العملية عملية ان القروود الله اودعها من سره كذلك امورا عجيبة - [00:29:59](#)

فكما قلت اكثر من مرة القروود ترجم من يزني منها. القروود ترجم من يزني منها لو واحد منهم احنا ما نعرف كان جعقدين على نسائهم.

ولكن نعرف ان كل واحد منهم له اليفة. مثل ما كل رجل يتزوج - [00:30:22](#)

بزوجته. فلو جاء احد غريب على على القردة. لي لينا لها اجتمعت عليه القروود ورجمته اذا نالها. كما بحديث البخاري من حديث عمرو

ابن ميمون رحمه الله انه كان يرعى في جبل دوس ان قروود ان قردة زنت هذا رد البخاري بالصحيح - [00:30:42](#)

اخر ايام الجاهلية قبل كتاب المبعث بشيء قليل. ام ان قردة زنت فاجتمعت عليها القروود فرجموها وللحديث الحافظ ابن حسن فتحي

الباري عندما بدأ يشرح هذا الحديث جاء في سند وان كان في مقال لبعض اهل العلم قص علينا القصة كيف ان القرد الشاب جاء -

[00:31:02](#)

الكربة التي توسد يدها اه اه قردها وكان تعلم مسنا وان نعيم له. هذه من ايات الله فكون الانسان هو نوع من الحيوان يفكر ويفطر

وبعدين كلمة سطر معناها سطر - [00:31:22](#)

اصل الصف احنا قلنا الكتاب المكتوب والطور وكتاب الكتاب الشيء المكتوب المستور يعني المصنوف الحروب طب الى ان مات ما

يعرف الحروف عليه الصلاة والسلام. معلم الانسانية كلها معلم الناس معلم الاولين والآخرين - [00:31:42](#)

بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين واخرين منهم لما

يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم واخرين يقولوا اخرين منهم. لما يلحق بنحلكم -

[00:32:05](#)

كلنا والناس ورائنا كلنا نتعلم في هذا الخير وفي هذه المرحلة. من نبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب الله صلوات الله

وسلامه عليه علموا علم الذين كانوا ويعلموا الناس الى يوم القيامة. ولا زال الناس يستزعجون في خير بهذا العلم الى يوم القيامة.

وهو ما يقرأ ولا - [00:32:25](#)

اصل السطر الصح تقول البننا بنى سطرنا يعني صفى صفا من التوم او من من اللبن او من من الحجارة او من اي سمصاف سطر سطر

والسطر ايضا السطر من الكلام المكتوب - [00:32:45](#)

ما يسمى سطح الا اذا كان مكتوب ومنظم. اذا كان معوج طالع فوق ما يسمى صاد ما يسمى يعني لا يسمى السطر سطرنا الا اذا كان

متناسقا منتظرا في كتابته وحروفه - [00:33:03](#)

وانا قلت لك ان فيه صلة كبيرة بين معنى السطر وبين معنى الصف مين اللي علم الناس هذا؟ هذه اية الله تبارك وتعالى. انهم بهذه

يكتبون ويسترون. واللي جاهم شيخ المرسلين امي لا يقرأ ولا - [00:33:20](#)

سيعلمهم الكتاب المرفوع والناس لو اجتمعوا في كل الجامعات ليشرحوا كلام النبي محمد. هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم تقوم

القيامة ولم ينتهوا من شرح صلوات الله وسلامه عليه. يعني الناس لو اجتمعوا كل الجامعات تتخصصوا في شرح كلام النبي محمد

في شرح لقامت - [00:33:36](#)

دون ان ينتهوا من شرح كلام حبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه لانه كما اخبر عن نفسه وبعثت بجوامع كما قال الرسول بعثت بجوامع الكلم. يتكلم الكلمة تملأ الدنيا. يتكلم بالكلمة الواحدة تفسر - [00:33:59](#)

تفسر بما يسعد البلاد والعباد. يقول والطور فشوف الربط بين الطور والكتاب والطور وكتاب مستور. اسمع في رق منشور في رق الرك اصله الجلد الرقيق الرد الجلد الرقيق وفيه الفتح وفيه فيه الفتح غالبا - [00:34:19](#)

يعني مثل قراءة السبعة في رق وفي القراءة شاذة في رق منشور. قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها. انما تذكر لتعرض واذا الرق اللي هو الجلد الرقيق اللي يكتب عليه يسمى رج هذا بالفتح بفتح الراء غالبا وقد تكسر الراء بخلاف - [00:34:46](#)

اللي هو ملك العبيد ملك العبيد هذا ما ليس فيه الا كسر الرأس هذا بخلاف الجلد الرقيق وبعض العلماء يقول لا تظن ان المراد بالرق. الجلد وحده بل كل ما يكتب فيه من اللغات - [00:35:07](#)

والصفائح والحجارة كلها يسمى كل ما يكتب فيه يسمى ردا سواء كان جلد او من غير الجلد ما دام مهيا للكتابة وملوح لتكتب فيه كالانواع فيسمى بس الكثير جدا من اهل العلم - [00:35:24](#)

على ان الرد خاص بالجلد الرقيق. طبعا هذه الان قبل ما توجد مكايين الاوراق اللي تصلح الاوراق ما كان عند العرب الجزيرة العربية غير الجن وغير اللقط وغير الكتاب حق الحيوانات. ياخذون كتف البعير اذا اذا اكلوا لحم البعير ولحم الكتف حافظوا على الكتف عشان يكتبوا عليه - [00:35:46](#)

هو اللواح حقتنا. والقرآن لما نزل من السما على حبيب الله ورسوله هذه كانت الادوات الكتاب. يأتي بكتاب الوحي. ويجيبوا له اللقب او يجيبوا له يعني العظام او يجيبوا له مسلا الحجر الرقيق الابيض الصلب. قطعة من الحجر الرقيق لوح من الواح الحجارة البيض. او يجيبوا له مسلا اي - [00:36:10](#)

من هذا او بعض الجريد الجريد ويكتبون عليه. لان الجلد ما هو متيسر لكل احد صحيح اهل مكة كانوا من اشهر الناس في صناعة الجلود اهل مكة عند مبعث رسول الله وقبيل المبعث كانوا من اشهر الامم في صناعة الجنود. ولذلك لما آآ - [00:36:30](#)

اه هاجر المهاجرون الاولون الى الحبشة واراد اهل مكة ان يستبدوهم وبعثوا اليهم عبدالله بن ابي امية وعمرو بن العاص لما بعث قالو حنا ماوش الليلة بنهديه على على النجاسة عشان نؤثر عليه ونسترد المسلمين حتى نقتلهم ونقهرهم حتى نقهرهم - [00:36:51](#)

ما وجدوا شيء اغلى عندهم من الجن فبعثوا له هدية من الجنود. لكن لما وصلوا بالهدية وهي غالية جدا. غالية جدا لا عند الحبشة ولا عند غيرهم. ولا عند غيرهم في ذاك الوقت - [00:37:11](#)

مثل صناعة آآ اهل مكة في الجلد. لكن لما جات وصلته الهدية وقدموها وهدايا كبار كبار كبار. لانهم يهتمهم جدا قتل جميع المسلمين وابادتهم من الارض. فلما راحوا لهم في الحبشة ودخلوا على آآ النجاشي اهدوا عليه هدية عظيمة وعلى البطارقة - [00:37:26](#)

وعلى الشيوخ اللي عنده كل واحد اعطوا له هدية عشان كلهم يصلوا المساعدة. وقالوا لي ان هؤلاء اعداء لك واعدا لنا وانهم خربوا علينا بلادنا وجم عندك عشان يخربون عليك بلادك مثل ما خربوا علينا بلادنا - [00:37:46](#)

ومن اياتهم انهم لا يسجدون لك وقلت ان النجاشي قال انا ما اتكلم عليهم ولا احكم عليهم حتى اسمع كلامهم. خلوهم يحضروا عندي. فاجتمع الصحابة المهاجرون وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. جعفر الطيار رضي الله عنه. فلما حضر جعفر والجماعة كلهم الصحابة - [00:38:00](#)

ليتكلم صرخ عند الباب يقول حزب الله بالباب يستأذن. فكانت الكلمة هذه كأنها ثلج بارد على قلب بالنسبة للنجاشي فاطرق رأسه قليلا ثم قال انظروا هذا الصائح فليعد صياحه. ودي اسمع الكلمة الحلوة دي كمان مرة - [00:38:24](#)

فصرخ جعفر مرة ثانية. حزب الله بالباب يستأذن فاطرق مرة ثانية يقول مروا هذا الصائح فليعد صياحه. من حلاوة ما سمع من حلاوة الكلمة اللي خرجت من لسان جعفر ابن ابي طالب - [00:38:46](#)

حزب الله بالباب يستأذن. وصار مثل اللي قال وكنت اذا ما جيت سعدا ازورها. اري الارض تطواني ويدنو بعيدها من من البيض والدجاليسها اذا ما انقضت احدوتة لا تعيدها. قال له اعد. ولذلك احنا كمان نكرر القرآن في اليوم. القرآن في اليوم عدة مرات ونقرا

سبعثاشر مرة سبعثاشر مرة على سبيل الفريضة في اليوم وهي احلى من العسل ما كأنا سمعناها الا هذه المرة. قال مرور هذا الصيح فليعيد سياحة اعاده ودخل فلما تكلم قال له اه يا رجل ماذا عندكم؟ قال له عندنا كذا كنا نأكل الجياد ويأكل قويننا ضعيفانا -

00:39:22

فقيرونا وكنا اشد الناس جهالة فبعث الله الينا عبدا صالحا مما نعرضه نسبته وحسبه فامرنا بالصدق والعفاف والطهارة وعبادة الله وحده ونبذ عبادة الاصنام وان نكون كذا هل عندكم شيء مما نزل على نبيكم؟ قال نعم. فقرأ عليه بعض سورة مريم - 00:39:44

قصة عيسى في سورة مريم. في سورة مريم فلما قرأها اخذ يبكي ويبكي والذين معه يبكون انسلوا وراحوا بمجرد ما شافه تقل له البلاجات انزل له راحوا وبدأ يبكي ثم يرفع رأسه وقد اخضرت لحينه من شدة الدم وهو يقول - 00:40:09

والله ما يفرق هذا انه هو الذي بعث به عيسى ليخرجنا من مشكاة واحدة. اذهب والله لا اسلمهم اليكما ابدا هذا النبي الامي لما جرى ولا كتب يأتي بهذا الكتاب من علوم الاولين والآخرين. من علوم الدنيا وعلوم الآخرة - 00:40:29

من كل ما يحتاجه الناس في المعاش والميعاد والدنيا والآخرة. بما فيه كل اسباب السعادة والارتقاء بالنفس الانسانية الى اعلى الدرجات. درجات للدنيا والآخرة والطور وكتاب مسطور في رق منشور. بس بعض العلماء - 00:40:50

من اهل العلم بالتفسير والتأويل زعموا ان المراد من الرق المنشور هنا الكتاب المنشور الكتاب المستور في الرق المنشور انه هذا كتاب حق كل انسان يوم القيامة. صحيفة عمل الانسان. بعض اهل العلم بالتفسير والتأويل قالوا ان المراد من الكتاب - 00:41:07

المستور في رق منشور هو صحيفة عملك التي انت بتعمله في الدنيا بيسجل عليك كانه حلب بالطور وحلب بالكتاب اللي يسجل الاعمال التي يكتبه ملك الحسنات وملك السيئات التي على يمينك وعن يسارك - 00:41:27

وان عندما تموت يوضع ثم اذا جاء يوم القيامة تطاير لكل انسان صحيفة. تطير لكل انسان صحبت على حد قوله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فبعض اهل العلم يفسر - 00:41:45

الكتاب الكتاب المستور برق المنشور في الرق الكتاب المستور في الرق المنشور بانه كتاب كتاب الذي عملت من خير وشر انه ينشر لك ينشر تنشر الدواوين للناس يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال - 00:42:05

حبة من خردل يقول الله اتينا بها وكفى بنا حاسبين والطور وكتاب مستور في رق منشور. انتقل من هذه الايات المشاهدة الى امر معنوي اخر عالي بالحيط. وهو من علوم الغيظ - 00:42:25

والبيت المعمور الحلف القسم الثالث بالبيت المعمور والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور. البيت المعمور ما هو الله سبحانه تفضل علينا فامر فبنى لنا بيتا في الارض ليكون مثابة للناس وامنان - 00:42:45

وموئلا للتوحيد وقبلتان مثابة للناس وامنام ومبأة للتوحيد وقبلتان. واذا بؤانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتها للطائفين القائمين على الركع السجود بنى بث الارض للادميين لبني ادم - 00:43:10

وبنى بيت في السماوات للملائكة على غرار بنى بيت في السماوات العلى للجمعة يقولوا في السماء الدنيا وما هم صادقين. وجماعة يقولوا في الثانية ما هم صادقين. وجماعة يقولوا في الثالثة هم من العلما مصدقين. وجماعة - 00:43:30

ولكن الحديث الصحيح المتفق عليه اللي في البخاري وغيره انه في السماء السابعة وانه على وزان الكعبة تمام فوق الكعبة وان ابراهيم الخليل لما تتجى نبي الله يوم القيامة في حفلة التكريم العظيمة التي كرم الله بها نبيه وفضل رسوله محمدا - 00:43:45

عليه السلام فالله اه جعل الانبياء يستقبلونه في السماوات. كما جاء في حديث البخاري وغيره فلما فتح له اذا اذى وفي السماء الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف الذي اعطي شطر الحزن. وفي السماء الرابعة ادريس على حد قوله ورفعناه مكانا عليا. وفي

الخامسة هارون وفي السادسة - 00:44:07

وفي السابعة ابراهيم وجاء في هذا الحديث الصحيح. واذا هو في ابراهيم عليه السلام واذا هو يعني ابراهيم مسند بيته الى مسند ظهره الى البيت المعمور. واذا ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يعني البيت المعمور يدخل - 00:44:32

كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة. وكأنه يشير بهذا الى غناؤه المسألة ما هي مسألة حاجة الله في عبادتكم. اللي قال في الاية اللي في اخر السورة السابقة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اللي يقول انا غني عنكم وعن عبادتكم - [00:44:52](#)

والان انا من محتاج لاحد. وعندي ملائكة كرام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرهم. وشف كل يوم كل يوم حجاج البيت المعمور من الملائكة الذين يلجئون للحج وصل كل يوم - [00:45:12](#)

سبعين الف ملك واللي يزورونه اليوم لا يعودون اليه الى يوم القيامة. وما يعلم جنود ربك الا هو هو السقف المرفوع والبحر والطور وكتاب مستور في رق منشور. والبيت المعمور والسقف المرفوع. السقف في السماوات - [00:45:27](#)

السما هو سقف الارض السماء هي سقف الارض وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها غافلون. معناتها فالله سبحانه وتعالى جعل السماء سقفا محفوظا طبعا احنا اهل الاسلام نؤمن بان السماء مبنية - [00:45:53](#)

بعد ما اشرنا الى ان السماء قد تطلق على جهة العلوم وحتى تشمل ما دون السمع قد يسمى سما. كل اللي فوق راسك اسمه سما من السمو وهو العلو. لا - [00:46:16](#)

هناك سماء مبنية مثل ما قال ذاك الشاعر. ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول. فهي مسموكة وسقف مرفوع قالوا اذا قال هنا والسقف يعني السماء. وبعد ما تنظر للسماء - [00:46:26](#)

لا تحسب ان الكلمة بس سين وميم والف وهمزة لا تحسب انها اربع حروب ناظر لما اشتملت عليه من آيات الله في هذه الاكواد. وكيف اشتمل هذا العالم العلوي على آيات بينات؟ انت مرتبط بها اتم - [00:46:44](#)

طبعا جعفر شمس نجوم الافلاك والكواكب آيات عظام عندما تنظر اليها وتمعن البصر فيها على حد قوله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حزين. آيات عظام - [00:47:01](#)

كل اية منها كافية شافية. كل اية من آيات الله في القرآن لما تنظر للشمس فيها من الآيات ما هو لما واحد يحب يقول واحد يقول له ترى اعمل كذا يا اخي على القدس بدت على الكونكل - [00:47:25](#)

شمس بدت او هي اية من آيات الله وخلق من خلق الله. يسيرها بنضال بذية بالله من يومكم لو احنا لو اي دولة من دول العالم لا بل جميع دول العالم لو اجتمعت بميزانياتها وعملت تنورة. عملت فرن - [00:47:41](#)

كم يحتاج الفرن ده من وجود علشان يعيش له سنتين او ثلاثة او اربعة او عشرة. او عشرين سنة. هذه كرة ملتبهة. يقولوا حتى الطبيعيين ان حررتها حرارتها كذا وكذا من المئات من درجات الحرارة. مين اللي بيغذيها؟ مين اللي بيملها رب السماوات والارض - [00:47:58](#)

احنا عشنا الحين على ستين سنة او اكثر على ستين سنة او اكثر رايعين تشوفوا ناظروا في طريقنا احنا احتاجت الامداد؟ ابداء. وفي الستين اللي قبلها واللي قبلها واللي قبلها والمئات والالاف - [00:48:21](#)

هي الشمس اللي احنا نعرف ويعرف ابائنا واجدادنا من عهد ادم الى اليوم. تمشي في نظام دقيق بنفس الطبيعة ونفس البدران. ونفس النظام الا الله سيرها فيه ورسمه لها. وكذلك الشمس اه كذلك القمر. وشف هم الاثنين دول كلهم مرضعات فوقك - [00:48:39](#)

واحد الوظائف والثانية لو وظائف. هاذي الوظائف لا غنى للناس عنها وهاديك والنجوم وعلى حد قوله وعلامات وبالنجم هم يعتدون. احنا لو بدينا علشان نبحث في آيات الله في الكون - [00:48:59](#)

تنتهي الدنيا ولا ينتهي البحث في آيات الله. فلا تحسب ان كلمة والسقف المرفوع انها بس كلمة كده تمر زمالا. هي جملة ضخمة من الآيات البيئات اشتمل عليها قوله والسقف المرفوع. والبحر المسجور والطور وكتاب مستور في - [00:49:14](#)

منصور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. اكثر اهل العلم على ان المراد بالبحر المحيطات هو طبعا كلمة بحر اكثر ما يستعملها الناس في المالح وقد تستعمل في اللغة العربية الصحيحة الفصيحة في الماء في العذب ايضا - [00:49:34](#)

اذا كان واسع كبير يسمى بحر من التبحر وهو التوسع. من التبحر هو التوسع. واصل النهر او البحر الشق الكبير الواسع. الشيء فلذلك الماء المالح يتكسر بحر كما يسمى العذب بحرا لكن اكثر ما يستعمل. النهر في الحلو والبحر في المر. المال - [00:49:56](#)

الزمن في المالح المر طيب البحر هذا مملوء بايه؟ مملوء بماء طبعاً ناس من المفسرين قالوا لا. البحر المستور يعني المملوء بالنار متى؟ قال يوم القيامة البحار تشجر يعني تمتلئنا. لانه طبعاً المياه تتبخر ويبقى الملح اللي فيها والفسفور والمعادن بتنتقل على الناس. فالبعض - [00:50:18](#)

المسجور يعني الممتر اذا راح هذا عند بعض اهل العلم والبحر المشرق وجماعة يقولوا والبحر المستور وهم اكثر اهل العلم يعني المملوء بالماء طبعاً هذي سهلة لو ما فيه اية لله الا البحر لكان اية كافية. البحار اللي ربطت الامم والقرى اللي ربطت الامم -

[00:50:43](#)

والمدن وسهل الاتصال فجعل ناس يركبون على خشب ومسامير ويطوفون في هذه البحار ويتصل القارات والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع - [00:51:03](#)
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:51:33](#)